

طبقات فحول الشعراء

الهِجْرَةَ يَسْأَلُ عَنِ أَمْرِ الْأَنْصَارِ وَعَنْ حَالِهِمْ فَأَخْبَرَ بِإِسْلَامِهَا وَمَا تَلَقَى مِنْ قَيْسٍ .
فَلَمَّا كَانَ الْمَوْسِمَ أَتَاهُ فِي مَضْرِبِهِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ رَحِبَ بِهِ وَأَعْظَمَهُ .
فَقَالَ النَّبِيُّ إِنَّ امْرَأَتَكَ قَدْ أَسْلَمَتْ وَإِنَّكَ تُوْذِيهَا فَأَحْبَبُ أَنْ لَا تَعْرُضَ لَهَا .
قَالَ نَعَمْ وَكِرَامَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَسْتُ بِعَائِدٍ فِي شَيْءٍ تَكْرَهُهُ .
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَهَا إِنَّ صَاحِبَكَ قَدْ لَقِينِي فَطَلِبْ إِلَيَّ أَنْ لَا أَعْرُضَ لَكَ فَشَأْنُكَ وَأَمْرُكَ